

# مؤتمر المدينة المنورة للأوقاف الوقف .. تنمية مستدامة

المحور الثاني | التنمية والاستدامة

إسهام الدفاع المدني في سلامة الأوقاف وإستدامتها

اسم ورقة العمل

اللواء الدكتور | علي عبدالله الشهري

اسم المتحدث

مدير الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة - باحث في السلامة والتنمية المستدامة

المنصب



# المقدمة



## المقدمة

حظيت الأوقاف في المملكة العربية السعودية باهتمام الحكومة الرشيدة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، حيث جعلت الجهة المشرفة عليها ذات طابع مؤسسي تدرج من جمعية فوزارة كانت الأوقاف ضمنها ثم هيئة مستقلة.

الأوقاف مشمولة بخدمات الدفاع المدني الواردة في نظام الدفاع المدني ولوائحه التنظيمية ومنها لائحة مفتشي السلامة في الجهات الحكومية والهيئات الاعتبارية.

اهتمت المديرية العامة للدفاع المدني بشأن الأوقاف وحرصت على تأمين سلامتها وأمنها ليستمر عطاءها بشكل متواصل ومستدام وذلك من خلال الإجراءات الوقائية الاستباقية، ومن خلال التدخل وقت وقوع الحوادث والحالات الطارئة.

سيتم تناول ذلك في ثانيا هذه الورقة العلمية بدءاً بنشؤ العلاقة ثم تكاملها وانتهاءً بمقترحات تعزيزها وتطويرها.

بقدر المحافظة على سلامة الأوقاف وأمنها يكون حجم مردودها واستدامة عطاءها، ويمكن التعرف على ذلك من خلال التقارير الصادرة من الجهات المعنية، الاحصائيات الميدانية، نتائج بعض الدراسات والأبحاث العلمية، التقارير والتحقيقات الإعلامية، تأكيد المختصين والعاملين في قطاع الأوقاف.

يمكن تلخيص ذلك في التساؤل الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين سلامة الوقف واستدامته؟ وما دور الدفاع المدني في تحقيق ذلك؟

# الأهداف

تسعى هذه الورقة لتحقيق الأهداف الآتية:

التعريف بطبيعة العلاقة بين الدفاع المدني والأوقاف ومجالاتها.

عرض للجهود المبذولة، والتكامل القائم بين الدفاع المدني وهيئة الأوقاف في سبيل سلامة الأوقاف واستدامتها.

الوقوف على التحديات التي تواجه سلامة الوقوف واستدامته.

تقديم الحلول والمقترحات العملية وآليات تحقيقها في ظل مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

تنبثق أهمية هذه الورقة من جانبين:

أولهما: الجانب العلمي النظري  
يتمثل في المعلومات المستجدة التي تقدمها الورقة العلمية بما يثري المجال الموضوعي للمؤتمر، وفي  
التسهيل للباحثين في هذا المجال مستقبلاً.

ثانيهما: الجانب العملي التطبيقي

يتمثل في الحقائق الواقعية الميدانية والحقلية التي تبرزها هذه الورقة العلمية وتُمكن لصاحب القرار  
الاعتماد على تلك الحقائق والأسس العلمية والعملية لاتخاذ قراراً أكثر رشداً في المحافظة على سلامة  
الأوقاف واستدامتها.

# المحددات

المحدد الموضوعي:

تقتصر هذه الورقة على تناول موضوع (إسهام الدفاع المدني في سلامة الأوقاف واستدامتها).

المحدد المكاني:

تتناول الورقة الأوقاف بوجه عام في مختلف المواقع بالمملكة ثم يقصر الحديث (كنموذج/عينة) على أوقاف المدينة المنورة نموذجًا.

المحدد الزمني:

نفذت الدراسة المسحية التحليلية خلال النصف الثاني من عام ١٤٤٣ هـ.

# المفاهيم

سوف يأخذ الباحث بالتعريف الاجرائي للمفاهيم مباشرة

الدفاع المدني له مفهومين:  
المديرية العامة للدفاع المدني.  
منظومة الدفاع المدني.

(2) السلامة: بوجه عام تعني لا خسائر؛ أي لا فاقد في الأرواح ولا في الممتلكات. (مفهوم مطلق).  
ويقصد بها هنا مجموعة من الاجراءات والقواعد والنظم للوقاية من وقوع الأخطار والحوادث والاصابات في الأرواح والممتلكات بما يضمن تحقيق السلامة والاستدامة.

(3) التأمين: وسيلة لتحويل أعباء المخاطر من المؤمن لهم إلى المؤمن، ولتعويض لمن يتعرض للضرر أو الخسارة من قبل المؤمن.



(4) الوقف: عُرِفَ بأنه: حبس ملك الواقف بالتصدق بالمنفعة على الفقراء.  
ويقصد به في هذه الورقة العلمية ما صدر فيه وثيقة رسمية من الجهة المختصة تثبت أنه وقفاً.

(5) الاستدامة: هي القدرة على الحفاظ على المستوى المرغوب في الخدمة والمردود لزمن ممتد.

(6) كود البناء السعودي: هو مجموعة الاشتراطات والمتطلبات من أنظمة ولوائح تنفيذية وملاحق متعلقه بالبناء والتشييد لضمان السلامة والصحة العامة.

(7) المعايير: طريقة متفق عليها للقيام بالاشياء وقد يتعلق بإنتاج منتج أو إدارة عملية أو خدمة.... الخ.

## طبيعة العلاقة

يأتي دور الدفاع المدني السعودي غير المباشر في المحافظة على سلامة الأوقاف واستدامتها من منطلق أن الأهداف الرئيسية للدفاع المدني تتمثل في المحافظة على الأرواح والممتلكات؛ وحيث تنقسم الممتلكات إلى نوعين: ممتلكات عامة وأخرى خاصة، فالممتلكات العامة هي المكتسبات والموارد الوطنية كالنفط والغاز والغابات والأوقاف وغيرها.

من هنا نشأت العلاقة مع الدفاع المدني كونه جهة تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق مفهوم التنمية المستدامة الشاملة وبالتالي تمتد تلك العلاقة إلى أن للدفاع المدني إسهاماً في تحقيق ما يسمى (جودة الحياة).

إن المحافظة على سلامة الوقف هو استدامة للموارد والفوائد المتحققة منه، وتعرضه للمخاطر والتلف هو فقد للفوائد المتعدد كونه مصدر نفع وجدوى مستدامة ويحقق أكثر من بُعد.

الأوقاف تقع ضمن اهتمامات المديرية العامة للدفاع المدني في جانب سلامتها والمحافظة عليها، كذلك في دعمها من خلال جعلها أولوية عند استئجار مقاراً لإداراتها.



# المجالات والوسائل

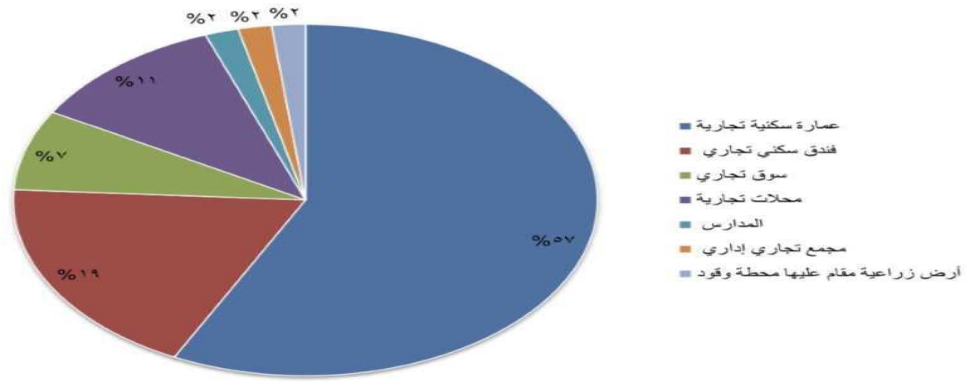
❖ أنواع الأوقاف:

- أراضي.
- منشآت.
- أخرى.

❖ وسائل تحقيق سلامة الوقف:

- اللوائح التنظيمية.
- مفتشي السلامة.
- كود البناء السعودي.
- مكاتب السلامة الاستشارية.
- نظام التأمين.
- أخرى.

الرسم البياني للنسب المئوية للأصول

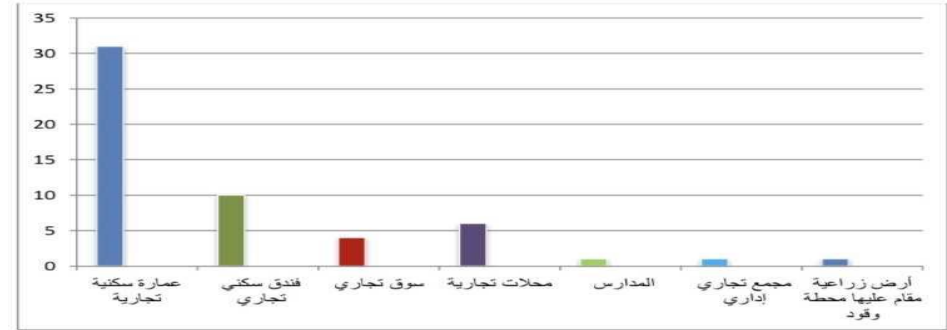


# نموذج واقعي

- بيان التصنيفات بأنواع الأصول المرفقة في خطاب الهيئة العامة للأوقاف و عددها :-

م	نوع الأصل	العدد
١	عمارة سكنية تجارية	٣١
٢	فندق سكني تجاري	١٠
٣	سوق تجاري	٤
٤	محلات تجارية	٦
٥	المدارس	١
٦	مجمع تجاري إداري	١
٧	أرض زراعية مقام عليها محطة وقود	١

إجمالي الأوقاف	٥٤
----------------	----



# الجهود التكاملية

الأراضي (الآبار، المخازن ، المبيدات).  
المنشآت (فندقية ، سكنية ، إدارية، تعليمية، صحية).  
اللوائح التنظيمية.  
مفتشي السلامة.  
الاجراءات الوقائية.  
التمارين الفرضية.  
التدخل والمواجهة.  
أخرى.....

# مبنى مديرية الدفاع المدني بمنطقة المدينة المنورة (وقف)



# الصعوبات والتحديات

كغيرها الأوقاف تخضع لمتطلبات الإشراف الوقائي في جانبي السلامة والوقاية من الحريق وفق التشريعات واللوائح والتعليمات المنظمة لذلك، ووفقاً لطبيعة النشاط والمنشآت أو ما يسمى (عين الوقف).

لا شك هناك بعض الصعوبات والتحديات في هذا الجانب تختلف من منشأة لأخرى، البعض منها تنظيمي والآخر مالي وأخرى ذات أبعاد اجتماعية وفنية.

توجد علاقة طردية بين خدمات الدفاع المدني وسلامة الأوقاف (كلما تم تأمين سلامة الوقف كلما استمر عطاءه واستدامته).

طبيعة العلاقة بين الدفاع المدني والجهات المشرفة على الأوقاف علاقة تكاملية هادفة لتأمين سلامة الوقف واستدامته، باعتبارها من الجهات المشمولة بخدمات الدفاع المدني الوقائية والتدخل وقت الحوادث والحالات الطارئة.

تظهر بين الحين والآخر بعض التحديات في مجال متطلبات السلامة والوقاية من المخاطر في الأوقاف ويتم استكمالها وفق تفهم وتفاهم بين الدفاع المدني والأوقاف.

في ظل المستجدات المختلفة هناك احتياج لرفع مستوى الشراكة الدفاع المدني والأوقاف لمواكبة طبيعة المتغيرات والمعطيات والتي منها كود البناء السعودي في مجال السلامة والوقاية من الحريق، والمتطلبات (التأهيلية) لتأمين سلامة الأوقاف واستدامتها.



# المقترحات والتوصيات

تعزيز العلاقة التكاملية بين الدفاع المدني والهيئة العامة للأوقاف بما يحقق مستوى متقدم من السلامة للأوقاف واستدامتها.

رفع المستوى التأهيلي للعاملين في مجالات السلامة في منشآت الأوقاف، بما يدعم تصنيفها ضمن المنشآت الخاضعة للإشراف الوقائي ويحد من تعرضها للمخاطر وحوادث الحريق.

التنسيق لتنفيذ برامج وملتقيات وورش عمل دورية بين الدفاع المدني والهيئة العامة للأوقاف لرفع مستوى الوعي الوقائي، والتوسع في تنفيذ الزيارات الميدانية والتمارين الفرضية (السناريوهات) على الأوقاف.

التواصل بين الجهة المختصة بجانب السلامة في الهيئة العامة للأوقاف وإدارات السلامة بالدفاع المدني لوضع آلية عمل من شأنها التغلب على التحديات والمحافظة على سلامة منشآت الأوقاف من خلال الوسائل التنظيمية المناسبة معها.

# شكراً لاستماعكم

مرخص من — تنظيم — بدعم من — الداعم العلمي — الشريك الاستراتيجي.

[mcaawqaf.com](http://mcaawqaf.com)

[@mcaawqaf](https://www.instagram.com/mcaawqaf) [in](https://www.facebook.com/mcaawqaf) [in](https://www.youtube.com/mcaawqaf) [in](https://www.linkedin.com/mcaawqaf)

أوقاف  
AWQAF



الهيئة العامة للمعاشرة والمؤتمرات  
SAGI CONFERENCES & COMMERCIAL GENERAL AUTHORITY  
ترخيص رقم 22/6752